

تفسير ابن عربي

@ 93 | [آية 196] | | 2 2 ! | ما معكم من العلوم بالعمل بها ولا تدخروها لوقت
آخر | عسى لا تدركونه فلا شيء أضر من التسويف ! 2 2 ! تهلكة التفریط | وتأخير العمل
بالعلم وإنفاقه في مصالح النفس فإنه موجب للحرمان ! 2 2 ! أي : | وكونوا في عملكم
مشاهدين ! 2 2 ! المشاهدين في أعمالهم ربهم ، | مخلصين له فيها . | | 2 2 ! حج
توحيد الذات وعمرة توحيد الصفات بإتمام جميع المقامات | والأحوال ، بالسلوك إلى | وفي
| ، ! 2 2 ! بمنع كفار النفس الأمانة إياكم | عنهما ! 2 2 ! فجاهدوا في | بسوق هدي
النفس وذبحها بفناء | كعبة القلب أو عرضة ما تمنى منها القلب من المقام . وما استيسر
إشارة إلى أن | النفوس مختلفة في استعداداتها وصفاتها ، فبعضها موصوف بصفات حيوان ضعيف
، | وبعضها بصفات حيوان قوي . ولكل ما تيسر أو بعضها بصفات حيوان ذلول سهل | الانقياد ،
وبعضها بصفات حيوان صعب عسر الانقياد ، وربما كان لبعضها صفة لم | يتيسر قمعها وإن تيسر
قمع سائر صفاتها . ومثل هذا الحاج محصر أبداً . | | 2 2 ! ولا تزيلوا آثار الطبيعة
وتختاروا طيب القلب وفراغ | خاطر من الهموم والتعلقات كلها ، والعبادات والعبادات
وتقتصروا على صفاء الوقت | كما هو مذهب القلندرية ! 2 2 ! هدي النفس ! 2 2 ! أي :
مكانه ، وهو مذبحه | أو منحره الذي يقتضي أن تكون أفعالها التي كانت محرمة عند حياتها
بهواها تصير | حلا عند قتلها لكونها بالقلب فتأمنوا من بقاياها ، وإلا لتشوش وقتكم وتكدر
صفاؤكم | بظهورها ونشاطها بالدعوى عند بسط القلب كما هو حال أكثر القلندرية اليوم . |
2 ! | 2 ! أي : ضعيف الاستعداد مملوء القلب بعوارض لازمة | في جبلتها أو مكتسبة من
العبادات ! 2 2 ! أو ممنوعاً مبتلى بهموم | وتعلقات ورذائل وهيئات ، ولم يتيسر له
السلوك والمجاهدة على ما ينبغي وأراد أن | يقتصر على طيب القلب وصفاء الوقت ليبقى على
القطرة ولا ينتكس وينحط عن | درجته وإن لم يترق . فعليه فدية من إمساك عن بعض لذاته
وشواغله النفسانية . أو فعل | بر أو رياضة ومجاهدة تقمع بعض القوى المزاحمة ، فليحفظ
وقته وليراعى صفاءه بزهد | ما أو عبادة أو مخالفة نفس ! 2 2 ! من العدو المحصر ! 2 2
! بذوق | تجلي الصفات متوسلاً به إلى حج تجلي الذات ! 2 2 ! بحسب |